بحث بعنوان

دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات البحث العلمي لطلاب الدراسات العليا

إعداد

د/ محمد نجاح أبو صالح

مدرس بقسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع

كلية التربية بنين بالقاهرة

جامعة الأزهر

Mohammedabusaleh1344.el@azhar.edu.eg

د/ احمد سعيد عبدالسلام نصار

مدرس بقسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع

كلية التربية بنين بالقاهرة

جامعة الأزهر

Ahmedsaied836.el@azhar.edu.eg

٢٠٢٤م

الملخص:

لقد شهدت العقود الأخيرة العديد من المستحدثات التقنية والمبتكرة والفعالة في دعم العملية التعليمية والبحث العلمي، حيث تم استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجالات متعددة، وتعتبر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في ميدان العلوم الاجتماعية تحولاً نوعياً يضيف قيمة ملموسة إلى منهجيات البحث وفهم التفاعلات الاجتماعية البشرية في عصر تميز بالتقدم التكنولوجي وتطور تقنيات الذكاء الاصطناعي، وتعمل الجامعات من خلال الذكاء الاصطناعي على تطوير منظومتها التعليمية وتطوير مهارات البحث العلمي كأداة اساسية لتحقيق التميز والتصنيف العالمي، ولا شك أن التطور في تطبيقات الذكاء الاصطناعي بشكل كبير آثر علي أساليب البحث العلمي وإمكانية الوصول إلي البيانات والمعلومات عبر منصات البحث الذكية، كان له الأثر الأكبر في تنمية المهارات البحثية لدى للباحثين والمهتمين بممارسة الخدمة الاجتماعية؛ لذا هدف البحث إلي تحديد دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات البحث العلمي لطلاب الدراسات العليا، ويعد البحث من البحوث الوصفية حيث اعتمد علي منهج دراسة الحالة، وتم التطبيق علي عينة من طلاب الدراسات العليا قوامها (٧٢) طالباً، وتوصل البحث إلى ضعف استجابات الطلاب حول دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارة تنفيذ خطوات البحث العلمي وتنمية مهارة الدراسة الميدانية كما توصل إلى مجموعة من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، مهارات البحث العلمي، الدراسات العليا.

The role of artificial intelligence applications in developing scientific research skills for graduate students Preparation

Ahmed Saied Abdel Salam Nassar
Department of Social Work and Community Development, Faculty of Education, Al-Azhar University in Cairo.
Ahmedsaied836.el@azhar.edu.eg

Muhammad Najah Abu Salih
Department of Social Work and Community Development, Faculty of Education, Al-Azhar University in Cairo.
Mohammedabusaleh1344.el@azhar.edu.eg

Abstract:

Recent decades have witnessed many innovative and effective technical innovations in supporting the educational process and scientific research, as applications of artificial intelligence have been used in multiple fields. Applications of artificial intelligence in the field of social sciences are considered a qualitative transformation that adds tangible value to research methodologies and understanding human social interactions in an era of excellence. With technological progress and the development of artificial intelligence techniques, universities are working through artificial intelligence to develop their educational system and develop scientific research skills as an essential tool for achieving excellence and global classification. There is no doubt that the development in artificial intelligence applications has greatly affected scientific research methods and the possibility of accessing data and information via platforms. Smart research has had the greatest impact on developing the research skills of researchers and those interested in practicing social service. Therefore, the research aimed to determine the role of artificial intelligence applications in developing the scientific research skills of postgraduate students. The research is considered descriptive research as it relied on the case study approach. It was applied to a sample of postgraduate students consisting of (72) students. The research found weak student responses. On the role of artificial intelligence applications in developing the skill of implementing scientific research steps and developing the skill of field study, he also reached a set of recommendations.

Keywords: Artificial intelligence, scientific research skills, postgraduate studies vision.

أولاً: مدخل لمشكلة البحث.

يُعد الذكاء الاصطناعي ميدانا هاما من الميادين التي تجذب انتباه العديد من العلماء والباحثين حيث شهد هذا الميدان تطورات مستمرة حققت آثاراً هامة في مستقبل البشرية على جميع الأصعدة لتركيزه على مشاركة الإنسان ومساعدته في شتى المهام اليومية التي تمس الإنسان في حياته العلمية والاجتماعية والصحية والتعليمية (Tomasik,2006)

ونظراً لكون ١٣٨الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته مجالاً خصباً ومفتوحاً أما الشباب الجامعي على مصراعيه كما يمتلك الشباب الجامعي القدرات والمهارات التي تمكنه علميا وعمليا وعلى المستوى الشخصي وفق تطلعات الشباب للانفتاح على كل جديد فقد أضحى التعليم بصفة عامة والتعليم الجامعي بوجه خاص مطالبًا أكثر من أي وقت مضى على مواكبة تطبيقات الذكاء الاصطناعي وبحث آليات الإفادة القصوى منها في صقل مهارات التعليم والتدريب والبحث لدى الشباب الجامعي.

حيث تُعد الجامعات أكبر المؤسسات التربوية، وأكثرها ارتباطا بالذكاء الاصطناعي وتطبيقاته التقنية، إذ تعمل الجامعات من خلال الذكاء الاصطناعي على تطوير منظومتها التعليمية بما يتوافق مع التوجهات والاتجاهات الحديثة في مجال الحاسوب والتكنولوجيا. وبذلك أصبحت الجامعات أمام تحد كبير في الألفية الجديدة متمثلا في القدرة على تخطيط وتصميم وتطوير وتنفيذ المهارات الرقمية من أجل تدريب مهنيين أفضل قادرين على فهم البيئة التكنولوجية وتطويرها وفقا لاحتياجاتهم(Ocaña-Fernandez, et al, 2019, 554)

وتعتبر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في ميدان العلوم الاجتماعية تحولاً نوعياً يضيف قيمة ملموسة إلى منهجيات البحث وفهم التفاعلات الاجتماعية البشرية في عصر تميز بالتقدم التكنولوجي الهائل والقدرة المتزايدة على تحليل البيانات، وتعد هذه التطبيقات نافذة مهمة تُمكن الباحثين وطلاب الدراسات العليا من تنمية مهارتهم البحثية في الكشف عن المشكلات التي تواجه المجتمع ووضع الخطوات الاجرائية في جمع البيانات والمعلومات حول الظاهرة واستخدام البرامج التقنية في الوصول الى نتائج علمية، إذ تشمل استخدامات الذكاء الاصطناعي تحليل البيانات الاجتماعية الضخمة، والتنبؤات الإجتماعية، وتحليل المحتوى الاجتماعي، كما تهدف هذه التطبيقات إلى الاستفادة من الإمكانيات الحاسوبية والتعلم الآلي لفحص وتفهم سلوكيات الفرد والمجتمع بدقة وعمق أكبر، حيث توصلت **دراسة (براك و بوخريص ٢٠٢٤)** الى أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تمثل مصدراً مهماً لتحسين الأداء وتعزيز التواصل وتبادل المعرفة في مجال العلوم الاجتماعية وعلى الرغم من التحديات المرتبطة بهذه التقنيات الا أنها تعتبر فرصة حقيقية لتطوير مجتمع علمي أكثر استدامة وفاعلية.

ومن ثم تعد الجامعات والمؤسسات التعليمية بيئة حية لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في ميدان العلوم الاجتماعية، ولأهمية دمج الذكاء الاصطناعي في مجال الخدمة الاجتماعية، حيث تضم

جامعة جنوب كاليفورنيا مركزاً للذكاء الاصطناعي ، ويهدف هذا المركز بشكل رئيسي إلى وضع دليلاً لاستخدام الذكاء الاصطناعي في العمل الاجتماعي، كما تقدم مدرسة براون للخدمة الاجتماعية بجامعة واشنطن في سانت لويس شهادة في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل الاجتماعي. (Patton & Cogburn ,2019)

وقد ظهرت الكثير من التطبيقات المستندة إلى الذكاء الاصطناعي، والتي تهدف إلى تحسين التعليم وتنمية المهارات البحثية، حيث يؤدي الذكاء الاصطناعي دورًا رئيساً في تصميم أنظمة التعلم الذكية من خلال الويب الدلالي لتسخيرها في خدمة العملية التعليمية.(Malik et. Al. 2019, 409) حيث توصلت **دراسة (العساف ٢٠٢٢)** أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي يمكن أن تساعد في تحسين مهارات الاستماع والتحدث والقراءة لدى الطلاب.

ويعد البحث العلمي ركيزة أساسية من ركائز المعرفة الإنسانية في ميادين الحياة كافة، بل أضحى أحد مقاييس الرقي والحضارة في العالم، فمن خلاله استطاع الإنسان اكتشاف الجهود وتسخيرها لصالح المجتمع بما يحقق التنمية والازدهار في مجالات الحياة. وبفضله تمكن الإنسان من امتلاك التكنولوجيا والمعرفة بوصفها الأداة الفعالة لتحقيق الاستثمار الأمثل للموارد المتاحة من أجل تحقيق التنمية والتقدم(الخطيب، ٢٠٠٣، ٧)

كما يعد البحث العلمي ذا أهمية كبيرة لدى الجامعات المصرية ولاسيما جامعة الأزهر حيث حصلت جامعة الأزهر على المركز (٣٢٧) عالمياً وفقاً لتصنيف US News الأمريكي لعام ٢٠٢٤م، وهو من أهم المؤشرات الدالة على تميز الجامعة وتقدمها من حيث التصنيف والجودة، حيث تعتبر الجامعات البحث العلمي كفاءة أساسية في الحفاظ على تنافسية الجامعة بين أقرانها بالإضافة إلى مساهمته في تطوير البرامج والأنشطة التعليمية.

وتمثل مرحلة الدراسات العليا في الجامعات قمة الهرم التعليمي، وذلك لما لها من أهمية خاصة في ربط المجتمع بالباحثين والعلماء الذين يسهمون في إيجاد الحلول المتعلقة بكافة المشكلات المجتمعية، حيث يعتمد تقدم المجتمع وتأخره على مدى توظيف برامج الدراسات العليا، وتطبيق نتائجها للرقي بالمجتمع ودفعه لمرحلة التقدم والنمو (النيرب، ٢٠١٠، ٢٦٥) حيث استهدفت **دراسة (العتيبي٢٠٢٢)** التعرف على دور كلية التربية في تنمية المهارات البحثية لدى طلاب الدراسات العليا

من وجهة نظر الطلاب وتوصلت إلى أهمية دور كلية التربية في تنمية المهارات البحثية من خلال دورات إضافية في مهارات البحث العلمي وعقد سيمنارات علمية بين الطلاب تحت اشراف أعضاء هيئة التدريس لإكساب الطلاب خبرات اضافية

لذلك ينبغي على اعضاء هيئة التدريس أن يؤدوا دوراً محورياً في مساعدة طلاب الدراسات العليا والباحثين في مجال الخدمة الاجتماعية وتسخير التكنولوجيا والتقنيات الحديثة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي من أجل المنفعة الاجتماعية واستكمال بحوثهم ودراساتهم مع ضرورة اقناعهم بأن تكنولوجيا المعلومات وتقنيات الذكاء الاصطناعي ضرورية لممارسة الخدمة الاجتماعية في ظل التطورات والتغيرات التي تحدث بالمجتمع، وقد استهدفت **دراسة (الراشدي والفراني ٢٠٢٤)** التعرف على فاعلية استخدام برامج الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات البحث العلمي لطلاب الدراسات العليا، حيث تعتبر مهارات البحث العلمي وتلخيصه والكتابة الأكاديمية من أهم الأساسيات لتحقيق النجاح لدى طلبة الدراسات العليا، وتوصلت الى أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي تسهل عمل الباحث العلمي بجانب رغبت طلاب الدراسات العليا بالاستعانة بتلك التطبيقات.

مما تزداد أهمية التمسك بالمهارات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا الأمر الذي يؤهلهم لإجراء البحوث في مجال تخصصهم بطرق فعالة من خلال تنمية مهارات البحث العلمي لديهم وتكوين معارف جديدة برأس مال فكري يحقق فائدة للمجتمع (Ashwin, 2006,12) بينما أوضحت **دراسة (البركي ٢٠٢٣)** أهميه توافر مهارات البحث العلمي من خطوات التنفيذ ومهارات التحليل والتفسير لدى طلاب الدراسات العليا وأن تتولي الإدارات الاكاديمية في الجامعة بتوفير الاشتراكات السنوية في قواعد البيانات الجامعية حتي يتسنى لطلاب الدراسات العليا إنجاز أبحاثهم ورسائلهم العلمية.

وفي محاولة الكشف عن المشكلة البحثية في الدراسة الراهنة فإن هناك العديد من الدراسات والبحوث التي تشير الى أهمية تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي يمكن توظيفها في تنمية المهارات البحثية لطلاب الدراسات العليا، حيث اشارت **دراسة (Popenici & Kerr2017)** الى ضرورة استكشاف التطورات التكنولوجية الحديثة لاعتماد التقنيات الجديدة في التعليم العالي ومن أجل التنبؤ بالطبيعة المستقبلية للتعليم العالي وضرورة أن تتيح مؤسسات التعليم العالي الفرصة لاحتضان الذكاء الاصطناعي في التدريس والتعلم مدى الحياة، بينما توصلت **دراسة (الياجيزي ٢٠١٩)** الى إعادة النظر

في المناهج والمقررات الدراسية بحيث تتضمن تقنيات المعلومات المرتبطة بالذكاء الاصطناعي وإعداد برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس والطلاب لتنمية مهارات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

وأشارت **دراسة (Singer 2023)** أن الهدف الرئيسي للخدمة الاجتماعية على مر السنين هو استغلال التكنولوجيا من أجل الصالح الاجتماعي ويتمثل العمل في إقناع الأخصائيين الاجتماعيين بأهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تعلم وممارسة الخدمة الاجتماعية، بينما أوضحت دراسة **(Oakimidis and Maglajil 2023)** أن الذكاء الاصطناعي يمتلك القدرة على تعزيز الخدمة الاجتماعية بشكل كبير، ومع ذلك يجب على الأخصائيين الاجتماعيين والطلاب أن يكونوا على دراية بالمخاطر والقيود المحتملة وضمان تطوير أنظمة الذكاء الاصطناعي واستخدامها وفقاً للاعتبارات والقيم الأخلاقية للمهنة، وهذا يتطلب تدريب الأخصائيين الاجتماعيين على استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي بفعالية، وفهم ومعالجة المخاطر والقيود المحتملة في مجال عملهم، وذلك عن طريق دمج التكنولوجيا في الخدمة الاجتماعية وتعزيز الخدمات المقدمة للعملاء والمجتمعات.

بينما استهدفت **دراسة (إبراهيم ٢٠٢٣)** استكشاف تصورات طلاب الخدمة الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس بشأن استخدام الذكاء الاصطناعي في التدخلات المهنية مع العملاء وأظهرت النتائج أن طلاب الخدمة الاجتماعية يرون الذكاء الاصطناعي أداة محتملة لتعزيز الفاعلية والكفاءة في عمليات التدخل المهني مثل تحليل البيانات وتوفير معلومات دقيقة واستخدام التكنولوجيا في تقديم الخدمات، فيما استهدفت **دراسة (القحطاني ٢٠٢٣)** الكشف عن واقع توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وتوصلت الى وضع خطة كاملة لتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في دعم رؤية الجامعة نحو تطوير التعليم في الجامعة، وذلك من خلال دراسة الوضع الراهن والوضع المستقبلي ووضع عدد من الأهداف التي تسعى الجامعة للوصول لها في مجال الذكاء الاصطناعي.

وقد جاءت **دراسة (Zuheir 2023)** لدراسة إمكانات ومخاوف استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي مع التركيز بشكل خاص على استخدام معالجة اللغة الطبيعية في توليد مقالات بحثية عالية التأثير، وخلصت النتائج إلى أن الذكاء الاصطناعي من شأنه أن يولد أبحاثاً عالية الجودة وتم الإشارة إلى أن النص الذي تم إنشاءه يمكن أن يساهم في تحسين جودة المقالات العلمية، ومن جهة

أخرى فإن العديد من الدراسات أشارت إلى الجانب الإيجابي لاستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات البحث العلمي مثل **دراسة (Michele et al. 2023)** والتي هدفت إلى مناقشة أثر استخدام الذكاء الاصطناعي في مساعدة الباحثين على الكتابة العلمية وتنظيم المواد وإنشاء مسودة أولية والتدقيق اللغوي وتلخيص البيانات وتقديم اقتراحات للهيكل والمراجع وحتى إنشاء مسودة كاملة للورقة. كما يسلط الضوء على القيود المحتملة والمخاوف الأخلاقية المرتبطة باستخدام روبوتات المحادثة بالذكاء الاصطناعي في الكتابة العلمية، مثل مخاطر الانتحال ومشكلات إمكانية الوصول، وتؤكد الدراسة أن استخدام ChatGPT يمكن أن يكون مفيداً كأداة، ولكن لا ينبغي أن يحل محل الحكم البشري.

وتوصلت **دراسة (البريثن ٢٠٢٤)** الى مجموعة من النتائج أبرزها أن الذكاء الاصطناعي يكن أن يقدم خدمات إيجابية واسعة النطق لمهنة الخدمة الاجتماعية لكن لا يمكن للذكاء الاصطناعي أن يحل محل الاخصائيين الاجتماعيين، كما توصلت **دراسة (الشهراني ٢٠٢٤)** أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تساهم في تعزيز اهتمام الطلاب بتعلم اللغة الإنجليزية، وتوفر هذه التطبيقات تجارب تفاعلية ومشوقة تعزز المهارات اللغوية وتعزز الثقة في النفس، كما تعتبر تطبيقات الذكاء الاصطناعي أداة قوية لتعزيز تعلم اللغة الإنجليزية، وفي محيط الخدمة الاجتماعية فقد أكدت **دراسة (عبد التواب ، ٢٠٢٠م)** أن تحقيق معايير التميز البحثي في بحوث الخدمة الاجتماعية يواجهه العديد من المعوقات، كما أن هناك العديد من المعوقات المتعلقة بالجدارة العلمية، والتي تواجه الباحثين عند إعداد بحوثهم "رسائل الماجستير والدكتوراه" من وجهة نظر الأساتذة.

ثانياً: مشكلة البحث.

لقد شهدت العقود الأخيرة العديد من المستحدثات التقنية والمبتكرة والفعالة في دعم العملية التعليمية والبحث العلمي، حيث تم استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجالات متعددة، وتعمل الجامعات من خلال الذكاء الاصطناعي على تطوير منظومتها التعليمية وتطوير مهارات البحث العلمي كأداة اساسية لتحقيق التميز والتصنيف العالمي، ولا شك أن التطور في تطبيقات الذكاء الاصطناعي بشكل كبير آثر علي أساليب البحث العلمي وإمكانية الوصول إلي البيانات والمعلومات من منصات البحث الذكية، ومراجعة الادبيات وتوليد الافكار والافتراضيات وتلخيص النصوص وتوليد جمل جديدة كان له الأثر في تنمية المهارات البحثية لدى للباحثين والمهتمين بممارسة الخدمة الاجتماعية، إلا أن

ثمة دراسات عديدة أكدت ضعف مهارات البحث العلمي لدى طلاب الخدمة الاجتماعية في مرحلة الدراسات العليا، وبم أن الذكاء الاصطناعي يعد فرصة تمنحها المجتمعات لمؤسساتها المختلفة ومن أهمها الجامعات، فقد تحددت مشكلة البحث في تحديد واقع الإفادة من الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات البحث العلمي لطلاب الدراسات العليا في تخصص الخدمة الاجتماعية وكذلك تحديد أهم المعوقات والمقترحات اللازمة لمواجهتها

ومن ثم وانطلاقاً مما سبق وفي ضوء الدراسات السابقة التي تناولت تطبيقات الذكاء الاصطناعي ودورها في تنمية مهارات البحث العلمي لطلاب الدراسات العليا، **لذا فقد تحددت مشكلة البحث في محاولة تحديد دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات البحث العلمي لطلاب الدراسات العليا؟**

ثالثاً: أهمية البحث.

١- إلقاء الضوء على أهمية تطبيقات الذكاء الاصطناعي ومدى فاعليتها في تنمية المهارات البحثية لطلاب الدراسات العليا.
٢- تساير هذه الدراسة أحد الاتجاهات الحديثة والتي تتمثل في استخدامات تطبيقات الذكاء الاصطناعي وذلك بهدف تنمية اتجاهات طلاب الدراسات العليا على كيفية توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي.
٣- الكشف عن مستوي توافر مهارات البحث العلمي باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لدى طلاب الدراسات العليا.
٤- توجيه نظر أعضاء هيئة التدريس والمشرفين الاكاديميين على طلاب الدراسات العليا على توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية.
٥- قد تفيد الدراسة الراهنة في تطوير البرامج الدراسية الخاصة بطلاب الدراسات العليا وإضافة مقررات علمية تتضمن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحوث المهنية وانشاء دبلوم مهني متخصص في استخدام التكنولوجيا وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجالات الخدمة الاجتماعية.

٦- يمكن الاستفادة من نتائج البحث؛ وتقديم تطبيقات الذكاء الاصطناعي كمدخل متعدد التخصصات والمجالات لخدمة طلاب الدراسات العليا.

٧- توضيح أهمية تطبيقات الذكاء الاصطناعي كمستحدث تقني ومدى إمكانية الاستفادة منه كأداة تدعم البحث العلمي بشكل عام.

رابعاً: أهداف البحث.

يسعي البحث الحالي إلي محاولة تحديد دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات البحث العلمي لطلاب الدراسات العليا وذلك من خلال:

١- تحديد دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارة البحث في قواعد البيانات ومصادر المعلومات عبر الانترنت لطلاب الدراسات العليا.

٢- تحديد دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارة تنفيذ خطوات البحث العلمي لطلاب الدراسات العليا.

٣- تحديد دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارة كتابة البحث العلمي لطلاب الدراسات العليا.

٤- تحديد دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارة الدراسة الميدانية في البحث العلمي لطلاب الدراسات العليا.

خامساً: تساؤلات البحث.

التساؤل الرئيس: ما دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات البحث العلمي لطلاب الدراسات العليا؟

وينبثق من هذا التساؤل الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي:

١- ما دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارة البحث في قواعد البيانات ومصادر المعلومات عبر الانترنت لطلاب الدراسات العليا.

٢- ما دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارة تنفيذ خطوات البحث العلمي لطلاب الدراسات العليا.

٣- ما دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارة كتابة البحث العلمي لطلاب الدراسات العليا.

٤- ما دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارة الدراسة الميدانية في البحث العلمي لطلاب الدراسات العليا.

سادساً: مفاهيم البحث.

يشتمل البحث على المفاهيم التالية:

١- تطبيقات الذكاء الاصطناعي

يُعرف الذكاء الاصطناعي أنه: "قدرة الآلات والحواسيب الرقمية على القيام بمهام معينة تحاكي وتشابه تلك التي تقوم بها الكائنات الذكية؛ كالقدر على التفكير، أو التعلم من التجارب السابقة، أو غيرها من العمليات الأخرى التي تتطلب عمليات، ذهنية، كما يهدف الذكاء الاصطناعي إلى الوصول منظمة تتمتع الذكاء، وتتصرف على النحو الذي يتصرف به البشر، من حيث التعلم، والفهم، بحيث تقدم تلك الأنظمة لمستخدميها خدمات مختلفة من التعليم، والإرشاد والتفاعل، وما إلى ذلك". (الصبحي، ٢٠٢٠،٣١٩).

كما تُعرف تطبيقات الذكاء الاصطناعي (AI Applications) هي البرامج والأنظمة التي تستخدم الذكاء الاصطناعي في معالجة المعلومات وحل المشكلات، يمكن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجموعة متنوعة من المجالات، بما في ذلك التعليم والصحة والأعمال والصناعة (الشهراني، ٢٠٢٤،١٩٢).

وتعرف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم بأنها: "الاستخدامات الممكنة للذكاء الاصطناعي في التعليم، وهي برامج تعليمية رقمية لها قدرة فائقة على القيام بالعديد من المهام التي تحاكي السلوك البشري، من تعلم، وتعليم، وتفكير، وإرشاد، وقدرة على اتخاذ القرارات بأسلوب علمي منظم" (البشر، ٢٠٢٠،٣٧).

ويمكن تعريفها إجرائياً بأنها: برامج وتقنيات ذكية تحاكي الذكاء البشري، يمكن استخدامها في تحسين تنمية المهارات البحثية لطلاب الدراسات العليا، من خلال توظيف تكنولوجيا الحاسبات الآلية والأجهزة الذكية والبرامج الرقمية في القيام بالمهام والعمليات والوظائف التي تسهم في انجاز المهام البحثية والعلمية بشكل أكثر فاعلية.

ومن خلال ما سبق، يرى البحث أن الذكاء الاصطناعي علم حديث نسبيًا، يهدف إلى ابتكار واستحداث أنظمة الحاسوب الذكية، التي تحاكي أسلوب الذكاء الإنساني نفسه؛ لتتمكن تلك الأنظمة من أداء المهام بدلا من الإنسان، أو مساعدة الإنسان في حل المشكلات المعرفية المرتبطة بالذكاء البشري ومحاكاة وظائفه، ويرتبط بأنظمة الحاسوب التي تمتلك الخصائص المرتبطة بالذكاء، واتخاذ القرار ومشابهة السلوك الإنساني في بعض المجالات المختلفة.

٢- **مهارات البحث العلمي:**

يعرف قاموس وبيستر Webester المهارة بأنها كفاءة الأداء وبأنها قدرة إنجازيه خاصة متوازنة ومكتسبة تميز الفرد عن الآخرين في ممارسة أنشطة خاصة.

وتعرف المهارة في الخدمة الاجتماعية: بأنها القدرة على تطبيق المعارف النظرية في المواقف النوعية المختلفة واستقصاء الأساليب والمبادئ والعمليات المهنية التي تلائم كل موقف بدقة وإتقان.(عفيفي، ١٩٩١، ١٤)

وتعرف مهارات البحث العلمي: بانها القدرة على الاستعلام والاستقصاء المنظم والدقيق، الذي يقوم به الباحث بغرض إكتشاف المعلومات والقدرة التي يحملها الشخص لإنشاء مفاهيم جديدة وفهم استخدام جمع البيانات، وتشمل هذه المهارات التقنيات والتوثيق وتفسير البيانات التي تم جمعها، وتقييم النتائج العلمية.(الراشدي والفراني ٢٠٢٤، ٨)

أمّا التعريف الإجرائي لمهارات البحث العلمي: المهارة التي يكتسبها طالب الدراسات والعليا من خلال الحياة العملية والعلمية، ويحتاجها في كل خطوة من خطوات كتابة البحث العلمي ليُعِد بحثاً علمياً بسهولة ودقة، والقدرة على تحديد مشكلة البحث بدقة؛ للتوصل للنتائج التي يتمّ ربطها بنتائج دراسات سابقة في نفس المجال، وتفسيرها، ومعالجتها، وتحليلها، وذلك من خلال تصميم أدوات جمع البيانات والبحث في مصادر المعلومات الموثّقة علمياً.

حيث يُعتبر مصطلح مهارات البحث العلمي مفهومًا واسعًا يشمل الأمانة العلمية، ودقة الملاحظة، والعمل الجماعي، وتحديد المشكلة، ونوعية المعلومات المطلوبة، وتحليلها، كما تشتمل المهارات البحثية على طرق اختيار أساليب البحث العلمي المناسبة للحصول على المعلومات من مصادر مختلفة، ودمجها، وترتيبها في تسلسل منطقي مترابط.

٣- **طلاب الدراسات العليا:**

التعريف الإجرائي لطلاب الدراسات العليا: جميع طلبة الدراسات العليا في مرحلة المقررات الدراسية، ومرحلة إعداد الرسالة، والمسجلين والمنتظمين بالدراسة بالبرامج التطبيقية والنظرية، والتي يطرحها قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع بكلية التربية بنين بالقاهرة لنيل درجة الماجستير أو الدكتوراه أو الدبلوم، وتكون مدّة الدراسة حسبَ درجة الدراسات العليا.

الإطار النظري للبحث.

١- **أهداف الذكاء الاصطناعي وخصائصه:**

يتجه الذكاء الاصطناعي إلى تحقيق العديد من الأهداف، ولكن الهدف الأهم للذكاء الاصطناعي هو فهم طبيعة الذكاء البشري ومحاكاته من خلال عمل برامج بخوارزميات محددة على الحاسب الآلي، للوصول إلى مرحلة محاكاة السلوك البشري عن طريق الوصول إلى قدر عال من الذكاء الذي يمكن الذكاء الاصطناعي من حل المشكلات المختلفة، حيث يقوم البرنامج بوصف الموقف وإيجاد طريقة لحل المسألة أو الوصول إلى القرار من خلال الرجوع لكثير من العمليات المختلفة المستندة على معلومات تغذي بها البرنامج من قبل الأفراد، ومن بين أهداف الذكاء الاصطناعي: (نسيم، ٢٠٢١، ٨١)

- التفكير وحل المشكلات
- التخطيط
- الذكاء الاجتماعي
- الإبداع
- الذكاء العام

كما يهدف علم الذكاء الاصطناعي إلى فهم طبيعة الذكاء الإنساني عن طريق عمل برامج الحاسب الآلي قادرة على محاكاة السلوك الإنساني المتسم بالذكاء. (Arab British academy for higher education 2014, 10)

وقد اشار (صالح، ٢٠٠٩، ٤٣) الى أهم خصائص الذكاء الاصطناعي ويتمثل فيما يلي:

- القدرة على التفكير والإدراك.
- القدرة على اكتساب المعرفة وتطبيقها .
- القدرة على التعلم والفهم من التجارب والخبرات السابقة.
- القدرة على استخدام الخبرات القديمة وتوظيفها في مواقف جديدة.
- القدرة على استخدام التجربة والخطأ لاستكشاف الأمور المختلفة.

وبناءً على ذلك يمكن القول، أن الذكاء الاصطناعي مجموعة كبيرة من الاهداف والخصائص التي يسعي إليها في الكثير من المجالات المختلفة ولعل من أهم هذه الاهداف في الدراسة الحالية هي تنمية المهارات البحثية ومساعدة العنصر البشري في حل المشكلات المعقدة بشكل بسيط وسهل بجانب محاكاة بعض عمليات الإدراك والاستنتاج المنطقي التي يجيدها الإنسان بشكل الى، وسرعة عالية، ودقة متناهية للوصول الى نتائج بحثية دقيقة.

٢- استخدام الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات البحث العلمي:

ساعدت تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال البحث العلمي بعدد من الجوانب ومنها توجيه مسارات الباحثين وتحديد المجالات التي يجب أن تركز عليها أبحاثهم من خلال التحليل الدقيق والسريع لعدد من المشكلات، ونظراً للأهمية التي يحتلها ميدان البحث العلمي بمختلف جوانبه في إشباع احتياجات سوق العمل ومتطلباته عبر تزويده بأصحاب التخصصات والمهارات المتنوعة التي تعتمد سياسات التطوير وبرامجه ، ولم . يعد بالمقدور تطوير البحث العلمي مالم يجري تغييرات للأنماط الجديدة التي جاء بها التطور والتقدم ، وأصبح هدف الذكاء الاصطناعي هو تطوير أنظمة تصل إلى مستوى ذكاء يكون مساوياً لذكاء البشر أو متقدماً عليه ، وبفضل التطور التقني شهد قطاع البحث العلمي تطورات ملحوظة في السنوات الأخيرة (علي وياسين، ٢٠١٦، ٢٦٦)

كذلك ساعدت تطبيقات الذكاء الاصطناعي في خدمة البحث العلمي والباحثين من خلال: (طعيمه، ٢٠٢٤، ٢٣)

- الكتابة العلمية: حيث يمكن لنماذج الذكاء الاصطناعي المتقدمة مثل ChatGPT تبسيط الكتابة والنشر الأكاديمي.
- توليد الفرضيات: حيث يمكن ل ChatGPT مساعدة الباحثين على استكشاف أفكار جديدة من خلال اقتراح روابط بين المفاهيم التي تبدو غير متوافقة.
- مراجعة الادبيات: وتعد إجراء مراجعة الأدبيات خطوة مهمة في عملية البحث العلمي ولكن تستغرق وقتاً طويلاً ومع ظهور الذكاء الاصطناعي أصبح لدى الباحثين إمكانية الوصول الى الأدوات التي يمكن أن تساعددهم في مراجعة الأدبيات بشكل أكثر كفاءة.

- التحليل الوصفي: حيث يمكن لتطبيقات الذكاء الاصطناعي المساعدة في إجراء اختبارات احصائية وبالتالي توفر الوقت والجهد للكثير من الباحثين مقارنة بالتحليلات اليدوية.
- التلخيص: حيث يمكن إجراء تلخيص النص من خلال استخراج أهم الجمل والعبارات من النص الأصلي أو توليد جمل جديدة وتبسيط المعلومات المعقدة.
- استخراج الفكرة: مع استمرار تطور تطبيقات الذكاء الاصطناعي يمكن للأدوات المدعومة بالذكاء الاصطناعي أن تعزز عملية البحث، حيث يمكن لنموذج OpenAI استخلاص الأفكار والابتكارات من الأوراق البحثية.
- ترجمة اللغة: يمكن استخدام ChatGPT لمهام الترجمة اللغة لأنه يتمتع بالقدرة على ترجمة اللغات بدقة عالية وإنشاء استجابات متماسكة بلغات مختلفة.
- تفسير البيانات: حيث يمكن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تفسير مجموعة البيانات المعقدة وإنشاء تصورات للبيانات مثل الرسوم البيانية والمخططات التوضيحية وتحليل البيانات من خلال إيجاد الارتباطات والاتجاهات.
- إدارة المراجع: حيث يمكن استخدامها لتحديد المراجع المتعلقة بموضوعات محددة و إنشاء مراجع واستشهادات للأوراق البحثية تتبع اسلوب محدد مثل APA أو MLA.
- التدقيق اللغوي: وذلك للتخلص من الأخطاء النحوية والتدقيق اللغوي لضمان أن النص واضح ودقيق وجذاب للقارئ.

٣- اهم ادوات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي:

يوجد العديد من الأدوات المرتبطة بتقنية الذكاء الاصطناعي التي قد نالت استحسان عدد كبير من الباحثين والعاملين في مجال البحث العلمي، ومن تلك الادوات:

- شات جي بي تي (ChatGPT)، الذي أطلق النموذج الأول منه أواخر عام ٢٠٢٢م، من شركة «أوبن إي آي» (OpenAI) بتكلفة مالية قدرها ٢٩ مليار دولار أمريكي. إذ سرعان ما لقي هذا النظام اهتماماً منقطع النظير، بفضل ما قدمه من استجابات تفصيلية، وإجابات مفصلة في عدد من مجالات العلم والمعرفة (Varanasi، 2023, 56) يشير أحد الدارسين في هذا الخصوص إلى أن «شات جي بي تي» استطاع الوصول إلى مليون مستخدم في خمسة أيام فقط من إطلاقه، ثم بلغ مئة مليون مستخدم في غضون شهرين بينما لم يتمكن إنستجرام (Instagram)،

على سبيل المقارنة من الوصول إلى مليون مستخدم إلا بعد مرور أكثر من شهرين على إطلاقه. ما يؤكد أن «شات جي بي تي» يمثل ذروة الثورة التكنولوجية(Teubner et al,2023, 35).

- اداة (Consensus) محرك بحثٍ يعمل بالذكاء الاصطناعي يمكّنه العثور على الأوراق البحثية ذات الصلة باستخدام التعلم الذاتي، واستخراج النتائج واستخلاصها مباشرة من البحث العلمي.
- اداة (Chat PDF) وهي أداة ذكاءٍ اصطناعيٍ تمكنك من استخراج النص تلقائياً من ملفات PDF وترجمة اللغات والإجابة على الأسئلة المتعلقة بالمحتوى و تخزين الملفات بشكل سحابيٍ آمن لا يتم مشاركتها أبداً.
- اداة (Scite Assistant) وهي أداة بحث مدعومة بالذكاء الاصطناعي تساعد في العثور على المؤلفات العلمية وقراءتها وفهمها، والاستخراج التلقائي للمعلومات الأساسية من الأوراق.

وبذلك يمكن القول أن ادوات الذكاء الاصطناعي يمكنها ان تسهم في تعليم الخدمة الاجتماعية والبحث العلمي ومساعدة الباحثين في انجاز المهام الخاصة بالبحث العلمي، ولكن قد يقدم اسهامات محدودة في بحوث التدخل المهني والممارسة المهنية، وذلك بحكم خصوصية التدخلات المهنية مع العملاء واحترام مبادئ الممارسات المهنية.

الإجراءات المنهجية للبحث:

أولاً: نوع الدراسة:

تنتمي الدراسة الحالية إلى نمط الدراسات الوصفية التي تهدف إلى تحديد دور تطبيقات لذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات البحث العلمي لطلاب الدراسات العليا.

فالدراسة الوصفية تستهدف تقرير خصائص معينة، أو موقف تغلب عليه صفة التحديد وتعتمد على جمع الحقائق لاستخلاص دلالتها، وتصل عن طريق ذلك إلى إصدار تعميمات بشأن الموقف الذي يقوم الباحث بدراسته (أبو النصر، ٢٠٠٨، ٨٢). ولا تقتصر الدراسة الوصفية على جمع البيانات، والحقائق، وتصنيفها بالإضافة إلى تحليلها التحليل الكافي الدقيق المتعمق بل تتضمن أيضاً قدراً من التفسير لهذه النتائج. حيث تعتمد على الطرق، والأدوات الكمية والكيفية لمعالجة البيانات والتي تتمثل في الأساليب الإحصائية سعياً إلى صياغة النتائج، أو التعميمات ووصولاً إلى طرح عدد من المقترحات والقضايا العلمية التي تسفر عنها الدراسة(عثمان ، ٢٠١٧م، ١٦٨).

ثانياً: المنهج المستخدم:

اعتمدت الدراسة الحالية على استخدام منهج دراسة الحالة (دراسة حالة طلاب الدراسات العليا ممن يستخدمون تطبيقات الذكاء الاصطناعي) حيث يمكن الاعتماد على المصادر غير المادية المتمثلة في ملاحظات الباحث المباشرة، وكذلك استجابات المبحوثين وإجاباتهم على أسئلة عن خبراتهم الحالية والماضية، بما يربط ماضي المعلومة بحاضرها، والجوانب الذاتية بالموضوعية، وتسهم في تشخيص الموقف البحثي بمزيد من الدقة العلمية، مما يدفع إلى الثقة في تعميم نتائجها (أبو النصر، ٢٠٠٨، ٨٢).

ويعد منهج دراسة الحالة منهجاً مستقلاً عن المناهج البحثية الأخرى في البحوث الاجتماعية لأنه يعتمد على دعائم أعمق من مجرد الوصف والتحليل وهي الطرق الرئيسية للمنهج الوصفي بينما يرى البعض الآخر أن منهج دراسة الحالة ما هو إلا طريقة من طرق المنهج الوصفي الرئيسية(قاسم وعلى ، ٢٠٠٥م، ص١٦١) .

ثالثاً: مجالات الدراسة:

١- المجال المكاني:

تم تحديد المجال المكاني بالحالة موضوع الدراسة والتي تمثلت في طلاب الدراسات العليا بقسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع بكلية التربية بنين جامعة الأزهر بالقاهرة.

٢- المجال البشرى:

حيث تم التطبيق على عينة قوامها (٩٤) طالباً من طلاب الدراسات العليا بقسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع بكلية التربية بنين بالقاهرة جامعة الأزهر وتم استبعاد (٢٢) استمارة منهم من خضعوا لتطبيق معامل الثبات ومنهم من لم يستكمل البيانات ليصبح العدد الفعلي لمجتمع الدراسة (٧٢) طالباً من الطلاب المقيدين بمرحة الدبلوم أو الماجستير أو الدكتوراه بالدراسات العليا بقسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع بكلية التربية بنين بالقاهرة.

٣- المجال الزمني:

تم اعداد اداة البحث وعرضها علي المحكمين وتطبيق الاداة وتفريغ البيانات في الفترة من ٢٠٢٤/٥/١٤م حتى ٢٠٢٤/٧/٢١م.

رابعاً: أدوات الدراسة:

أدوات الدراسة هي: تلك الوسائل التي يستخدمها الباحث للاتصال بالمجتمع الدراسي والحصول على قدر أكبر من المعلومات المراد الحصول عليها، وقد استعان الباحثان بأداة استبيان طبقت على طلاب الدراسات العليا بقسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع بكلية التربية بنين جامعة الأزهر حيث تم جمع البيانات من خلال المقابلة المباشرة من قبل الباحثان للوصول إلى بيانات دقيقة

وتم حساب نسبة الاتفاق لكل عبارة على حده وذلك باستخدام المعادلة

$$\text{معادلة نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}} \times ١٠٠$$

ثم تم التطبيق على عينة ضمن إطار مجتمع الدراسة، وتم حساب معامل الارتباط باستخدام (معامل ارتباط بيرسون).

$$\text{معامل ارتباط بيرسون} = ر = \frac{\text{ن مجـ س ص} - (\text{مجـ س})(\text{مجـ ص})}{\sqrt{\text{ن مجـ س}^{٢} - (\text{مجـ س})^{٢}} \cdot \sqrt{(\text{ن مجـ ص}^{٢}) - (\text{مجـ ص})^{٢}}}$$

جدول رقم (١)

معامل لارتباط والثبات لمحاور الاستبانة

م	المحور	معامل الثبات	مستوى الدلالة
١	مهارة البحث في قواعد البيانات ومصادر المعلومات عبر الانترنت	٠.٧٧	٠.٠١
٢	تنمية مهارة تنفيذ خطوات البحث العلمي	٠.٨١	
٣	تنمية مهارة كتابة البحث العلمي	٠.٧٩	
٤	تنمية مهارة الدراسة الميدانية في البحث العلمي	٠.٨٢	
	الثبات الكلي للأداة	٠.٨٠	٠.٠١

ويتضح من الجدول رقم (١) معامل الارتباط والثبات بين محاور الدراسة قد بلغ (٠.٨٠) وهو معامل ارتباط عال يمكن لاعتماد عليه في الدراسة الميدانية.

خامساً: تحليل وتفسير نتائج البحث:

أولاً: عرض وتحليل وتفسير نتائج البحث بالنسبة لوصف الخصائص الديموغرافية لمجتمع البحث (البيانات الأولية).

١- وصف مجتمع البحث حسب متغير النوع.

جدول (٢)

يوضح وصف مجتمع البحث حسب متغير النوع

ن=٧٢

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	٢٨	%٣٨.٩
انثي	٤٤	%٦١.١
الإجمالي	٧٢	%١٠٠

ويتضح من الجدول (٢) أن نسبة الذكور من الطلاب بالدراسات العليا قد تضمن (٢٨) طالباً بنسبة (٣٨.٩%)، بينما نسبة الاناث من الطلاب بالدراسات العليا قد تضمن(٤٤) طالبه بنسبة (٦١.١%).

٢- وصف مجتمع البحث حسب متغير مرحلة الدراسة:

جدول (٣)

يوضح وصف مجتمع البحث حسب متغير مرحلة الدراسة ن=٧٢

الشعبة	التكرار	النسبة المئوية
دبلوم	٤	%٥.٦
ماجستير	٥٤	%٧٥
دكتوراه	١٤	%١٩.٤
الإجمالي	٧٢	%١٠٠

ويتضح من الجدول (٣) أن مجتمع البحث بحسب متغير مرحلة الدراسة قد تضمن (٤) طلاب في مرحلة الدبلوم في الخدمة الاجتماعية بنسبة مئوية (٥.٦%) وتضمن (٥٤) طالباً من طلاب الدراسات العليا بمرحلة الماجستير بنسبة مئوية (٧٥%) وتضمن (١٤) طالباً من طلاب الدراسات العليا بمرحلة الدكتوراه بنسبة مئوية (١٩.٤%).

ثانياً: عرض وتحليل وتفسير نتائج البحث .

١- النتائج المتعلقة بتحديد دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارة البحث في قواعد البيانات ومصادر المعلومات عبر الانترنت لطلاب الدراسات العليا.

جدول (٤)

يوضح استجابات عينة البحث بالنسبة لدور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارة البحث في قواعد البيانات ومصادر المعلومات عبر الانترنت لطلاب الدراسات العليا. ن=٧٢

م	العبارة		الاستجابات			القوة المعيارية	المتوسط	درجة التحقق	الترتيب
			نعم	إلى حد ما	لا				
١	أهتم بالتدريب المستمر في البحث عن مصادر المعلومات الإلكترونية.	ك	١٣	٢١	٣٨	١١٩	١.٦٥	ضعيفة	٩
		%	%١٨	%٢٩.٢	%٥٢.٨				
٢	اتقن مهارة الحصول على المراجع الإلكترونية وطرق	ك	٤٩	١٤	٩	١٨٤	٢.٥٥	كبيرة	٢
		%	%٦٨.١	%١٩.٤	%١٢.٥				
٣	استخدم الإيميل الجامعي في الحصول على البيانات والمعلومات.	ك	١٨	١١	٤٣	١١٩	١.٦٥	ضعيفة	٩م
		%	%٢٥	%١٥.٣	%٥٩.٧				
٤	احرص على حضور ورش العمل الخاصة باستخدام تطبيقات الذكاء في الحصول على مصادر	ك	٢٢	١٣	٣٧	١٢٩	١.٧٩	متوسطة	٧
		%	%٣٠.٦	%١٨	%٥١.٤				
٥	يصعب الحصول على مصادر المعلومات عبر تطبيقات الذكاء	ك	٢١	٣٣	١٨	١٤٧	٢.٠٤	متوسطة	٤
		%	%٢٩.٢	%٤٥.٨	%٢٥				
	اتقن استخدام ادوات	ك	١٦	٢٤	٣٢	١٢٨	١.٧٧	متوسطة	٨

٦	الذكاء الاصطناعي في التعرف على المتغيرات	%	%٢٢.٢	%٣٣.٣	%٤٤.٥			
٧	توفر محركات البحث المصادر والمراجع لإنجاز	ك	٦١	٧	٤	٢٠١	كبيرة	١
		%	%٨٤.٧	%٩.٧	%٥.٦	٢.٧٩		
٨	اناقش اساتذتي دائما في كيفية الحصول على المعلومات عبر ادوات	ك	١٩	٢٣	٣٠	١٣٣	متوسطة	٦
		%	%٢٦.٤	%٣١.٩	%٤١.٧	١.٨٤		
٩	اسعى الى التعليم المستمر عبر تطبيقات الذكاء	ك	٣٤	٢٧	١١	١٦٧	متوسطة	٣
		%	%٤٧.٢	%٣٧.٥	%١٥.٣	٢.٣١		
١٠	تساعدني ادوات الذكاء الاصطناعي في تلقي العلم من مصادر عديدة.	ك	٢٥	١٤	٣٣	١٣٦	متوسطة	٥
		%	%٣٤.٧	%١٩.٥	%٤٥.٨	١.٨٨		

يتضح من الجدول رقم (٤) أن استجابة عينة البحث حول **دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارة البحث في قواعد البيانات ومصادر المعلومات عبر الانترنت لطلاب الدراسات العليا** حيث جاءت نسبة الموافقة (متوسطة) وبمتوسط بلغ (٢.٠٣).

ومن ثم يتضح اعتماد طلاب الدراسات العليا على محركات البحث للحصول على المصادر والمراجع البحثية المتعلقة بالبحث العلمي، وكذلك الحصول على المراجع الإلكترونية وتتوافق تلك النتائج مع دراسة (العتيبي ٢٠٢٢) التي توصلت إلى تنمية المهارات البحثية من خلال دورات اضافية في مهارات البحث العلمي وعقد سيمنارات علمية بين الطلاب تحت اشراف أعضاء هيئة التدريس لإكساب الطلاب خبرات اضافية، وكذلك دراسة (إبراهيم ٢٠٢٣) التي توصلت الى أن طلاب الخدمة الاجتماعية يرون الذكاء الاصطناعي أداة محتملة لتعزيز الفاعلية والكفاءة في عمليات التدخل المهني.

وبذلك نجد أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي يمكن أن تقدِّم الدعم المطلوب لطلاب الدراسات العليا في الحصول على مصادر المعرفة والبيانات المتاحة عبر تلك التقنيات، ولذلك ينبغي تذليل العقبات التي تواجه طلاب الدراسات العليا في الحصول على البيانات والمراجع العلمية للبحث والتي تتمثل في الحصول على ايميل الكتروني جامعي وإعداد دورات تدريبية بالتعاون مع بنك المعرفة المصري

لكيفية البحث حول مصادر المعلومات، وهذا ما أكدت عليه دراسة (Oakimidis and Maglajil 2023) أن الذكاء الاصطناعي يمتلك القدرة على تعزيز الخدمة الاجتماعية بشكل كبير، ومع ذلك يجب على الأخصائيين الاجتماعيين والطلاب أن يكونوا على دراية بالمخاطر والقيود المحتملة وضمان تطوير أنظمة الذكاء الاصطناعي واستخدامها وفقاً للاعتبارات والقيم الأخلاقية للمهنة، وهذا يتطلب تدريب الأخصائيين الاجتماعيين على استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي بفعالية، وفهم ومعالجة المخاطر والقيود المحتملة في مجال عملهم، وذلك عن طريق دمج التكنولوجيا في الخدمة الاجتماعية وتعزيز الخدمات المقدمة للعملاء والمجتمعات.

٢- النتائج المتعلقة بتحديد دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارة تنفيذ خطوات البحث العلمي لطلاب الدراسات العليا.

جدول(٥)

يوضح استجابات عينة البحث بالنسبة لدور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارة تنفيذ خطوات البحث العلمي لطلاب الدراسات العليا. **ن=٧٢**

م	العبارة		الاستجابات			القوة المعيارية	المتوسط	درجة التحقق	الترتيب
			نعم	إلى حد ما	لا				
١	استطيع استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في كتابة البحث العلمي.	ك	٩	٩	٥٤	٩٩	١.٣٧	ضعيفة	١٠
		%	%١٢.٥	%١٢.٥	%٧٥				
٢	احرص على استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في توليد	ك	١٢	٢٤	٣٦	١٢٠	١.٦٦	ضعيفة	٨
		%	%١٦.٧	%٣٣.٣	%٥٠				
٣	تساعدني تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العثور على المجلات ذات الجودة ومعامل التأثير التي تتوافق	ك	٨	١٢	٥٢	١٠٠	١.٣٨	ضعيفة	٩
		%	%١١.١	%١٦.٧	%٧٢.٢				
٤	احرص على تخزين الملفات بشكلٍ سحابيٍّ آمنٍ عبر تطبيقات الذكاء	ك	٣١	١٨	٢٣	١٥٢	٢.١١	متوسطة	٢
		%	%٤٣.١	%٢٥	%٣١.٩				

٥	تعمل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في استخراج النتائج واستخلاصها من	ك	٢١	١٦	٣٥	١٣٠	١.٨٠	متوسطة	٤
		%	%٢٩.٢	%٢٢.٢	%٤٨.٦				
٦	تساعد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في استكشاف المفاهيم والنظريات	ك	٢٢	١٣	٣٧	١٢٦	١.٧٥	متوسطة	٦
		%	%٣٠.٥	%١٨.١	%٥١.٤				
٧	استخدم الذكاء الاصطناعي في توليد جمل جديدة وتبسيط المعلومات	ك	٧	٢٦	٣٩	١٢٢	١.٦٩	متوسطة	٧
		%	%٩.٧	%٣٦.١	%٥٤.٢				
٨	اتمكن من العثور على المؤلفات العلمية وقراءتها وفهمها عبر تطبيقات	ك	٢٧	٣٢	١٣	١٥٨	٢.١٩	متوسطة	١
		%	%٣٧.٥	%٤٤.٤	%١٨.١				
٩	تسهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تفريغ البيانات الاحصائية.	ك	١٧	٢١	٣٤	١٢٧	١.٧٦	متوسطة	٥
		%	%٢٣.٦	%٢٩.٢	%٤٧.٢				
١٠	تساعد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تقديم ملخص شامل عن البحث.	ك	٢٤	٢٧	٢١	١٤٧	٢.٠٤	متوسطة	٣
		%	%٣٣.٣	%٣٧.٥	%٢٩.٢				

يتضح من الجدول رقم (٥) ضعف استجابة عينة البحث حول **دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارة تنفيذ خطوات البحث العلمي لطلاب الدراسات العليا** جاءت نسبة الموافقة بمتوسط بلغ (١.٧).

ومن ثم فإن ضعف نتائج محور دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارة تنفيذ خطوات البحث العلمي لطلاب الدراسات العليا تتفق مع دراسة (القحطاني ٢٠٢٣) والتي استهدفت الكشف عن واقع توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وتوصلت الى وضع خطة كاملة لتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في دعم رؤية الجامعة نحو تطوير البحث العلمي، ومع دراسة (Michele 2023) والتي هدفت إلى مناقشة أثر استخدام الذكاء الاصطناعي في مساعدة الباحثين على الكتابة العلمية وتنظيم المواد وإنشاء مسودة أولية والتدقيق اللغوي وتلخيص البيانات وتقديم اقتراحات للهيكل والمراجع وحتى إنشاء مسودة كاملة

للورقة. كما يسلط الضوء على القيود المحتملة والمخاوف الأخلاقية المرتبطة باستخدام روبوتات المحادثة بالذكاء الاصطناعي في الكتابة العلمية، مثل مخاطر الانتحال ومشكلات إمكانية الوصول. تؤكد الدراسة أن استخدام ChatGPT يمكن أن يكون مفيداً كأداة، ولكن لا ينبغي أن يحل محل الحكم البشري.

ومن خلال ما تم عرضة يمكن القول مُنذ دخول تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال البحث العلمي، مكّن الذكاء الاصطناعي الباحثين من تحليل البيانات بسرعة ودقّة وكفاءة أكبر بكثير من أي وقت مضى وتنفيذ خطوات البحث العلمي بشكل أكثر سهولة ووضوح . لذلك، أصبح من المهم على كل باحث أن يكون مُلمًا بهذه التطبيقات حتّى يتمكّن من الاستفادة منها في مجال بحثه وقد اشارنا في الاطار النظري للبحث عن بعض الأدوات التي يمكن الاستفادة منها في تنفيذ خطوات البحث العلمي ولكن اغلب تلك التطبيقات تكون بمقابل مادي شهرياً، وبالرغم من ذلك لا يمكن لتلك التطبيقات من تقديم تفكير ابتكاري حول العلوم الانسانية والاجتماعية المعقدة بطبيعتها.

٣- النتائج المتعلقة بتحديد دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارة كتابة البحث العلمي لطلاب الدراسات العليا.

جدول(٦)

يوضح استجابات عينة البحث بالنسبة لدور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارة كتابة البحث العلمي لطلاب الدراسات العليا. ن=٧٢

م	لعبارة		الاستجابات			القوة المعيار	المتوسط	درجة التحقق	الترتيب
			نعم	إلى حد	لا				
١	استخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين مهارة كتابة البحث العلمي	ك	١٣	٢١	٣٨	١١٩	١.٦٥	ضعيفة	٦
		%	%١٨	%٢٩.٢	%٥٢.٨				
٢	تعمل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إعادة صياغة الأفكار البحثية	ك	١٦	١٥	٤١	١١٩	١.٦٥	ضعيفة	٦م
		%	%٢٢.٢	%٢٠.٨	%٥٧				
	استطيع انشاء كلمات	ك	٢٣	١٩	٣٠	١٧٣	١.٩٠	متوسط	٤

٣	مفتاحية جذابة عن طريق تطبيقات الذكاء	%	%٣١.٩	%٢٦.٤	%٤١.٧			ة	
٤	اتمكن من استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التدقيق	ك	٢٦	١٤	٣٢	١٣٨	١.٩١	متوسطة	٣
		%	%٣٦.١	%١٩.٤	%٤٤.٥				
٥	يمكن لتطبيقات الذكاء الاصطناعي من التفكير النقدي وتحليل المواقف	ك	٧	١٨	٤٧	١٠٤	١.٤٤	ضعيفة	٩
		%	%٩.٧	%٢٥	%٦٥.٣				
٦	استخدم ChatGPT كمدقق نحوي لتحليل الأخطاء النحوية في	ك	٩	١٩	٤٤	١٠٩	١.٥١	ضعيفة	٨
		%	%١٢.٥	%٢٦.٤	%٦١.١				
٧	اتمكن من استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنسيق	ك	٢١	٢٥	٢٦	١٣٩	١.٩٣	متوسطة	٢
		%	%٢٩.٢	%٤٣.٧	%٣٦.١				
٨	احرص على استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي كمدقق	ك	١١	١٨	٤٣	١١٢	١.٥٥	ضعيفة	٧
		%	%١٥.٣	%٢٥	%٥٩.٧				
٩	استخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في استخراج النص تلقائياً من ملفات	ك	٢٧	٣٣	١٢	١٥٩	٢.٢٠	متوسطة	١
		%	%٣٧.٥	%٤٥.٨	%١٦.٧				
١٠	اعمل على التوثيق الدقيق باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي	ك	٢٢	١٨	٣٢	١٣٤	١.٨٦	متوسطة	٥
		%	%٣٠.٦	%٢٥	%٤٤.٤				

يتضح من الجدول رقم (٦) ضعف استجابة عينة البحث حول **دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارة كتابة البحث العلمي لطلاب الدراسات العليا** جاءت نسبة الموافقة بمتوسط بلغ (١.٧).

ومن ثم فإن ضعف نتائج محور دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارة كتابة البحث العلمي لطلاب الدراسات العليا يأتي بشكل منطقي؛ حيث يصعب استخدام برامج الذكاء الاصطناعي في إعادة صياغة الأفكار البحثية، وتحليل المواقف وتفسيرها بشكل ترابطي، ونجد ايضا أنه يصعب على

الباحثين استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في قياس نسبة الاقتباس وكمدقق نحوي ولغوي ويتوافق مع دراسة (Zuheir 2023) وقد جاءت لدراسة إمكانات ومخاوف استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي مع التركيز بشكل خاص على استخدام معالجة اللغة الطبيعية في توليد مقالات بحثية عالية التأثير، وخلصت النتائج إلى أن الذكاء الاصطناعي من شأنه أن يولد أبحاثاً عالية الجودة وتم الإشارة إلى أن النص الذي تم إنشاءه يمكن أن يساهم في تحسين جودة المقالات العلمية، وتتفق ايضا مع دراسة (البريثن ٢٠٢٤) التي توصلت الى مجموعة من النتائج أبرزها أن الذكاء الاصطناعي يكن أن يقدم خدمات إيجابية واسعة النطق لمهنة الخدمة الاجتماعية لكن لا يمكن للذكاء الاصطناعي أن يحل محل الاخصائيين الاجتماعيين.

وانطلاقاً مما سبق يمكن القول أنه من الممكن ان يصبح الذكاء الاصطناعي قادراً على إجراء مراجعات ادبية قصيرة وتنسق المؤلفات والكتابات البحثية وكذلك العثور على المجلات ذات الجودة ومعامل التأثير المرتفع كما يمكنها ايضاً التوثيق الدقيق بشكل افضل ولكن يعتمد ذلك على امكانية طلاب الدراسات العليا في استخدام تلك التقنيات في البحث العلمي ونجد أن استخدام طلاب الدراسات العليا لتقنيات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي بشكل محدود واقل فاعلية في البحوث الاجتماعية.

٤- النتائج المتعلقة بتحديد دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارة الدراسة الميدانية لطلاب الدراسات العليا.

جدول(٧)

يوضح استجابات عينة البحث بالنسبة لدور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارة الدراسة الميدانية في البحث العلمي لطلاب الدراسات العليا. ن=٧٢

م	العبارة		الاستجابات			القوة المعيارية	المتوسط	درجة التحقق	الترتيب
			نعم	إلى حد ما	لا				
١	اتمكن من استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناع في إجراء اختبارات	ك	٣٨	٢٣	١١	١٧١	٢.٣٧	كبيرة	١
		%	%٥٢.٨	%٣١.٩	%١٥.٣				
٢	استخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في صناعة اشكال وقوالب توضيحية	ك	١٩	٣١	٢٢	١٤١	١.٩٥	متوسطة	٦
		%	%٢٦.٤	%٤٣	%٣٠.٦				
٣	استطيع عبر تطبيقات الذكاء الاصطناعي تحديد الحجم الامثل للعينة وكيفية	ك	٢٦	٣١	١٥	١٥٥	٢.١٥	متوسطة	٤
		%	%٣٦.١	%٤٣.١	%٢٠.٨				
٤	تعمل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في اختيار عينة البحث بطريقة	ك	٢٤	٣٠	١٨	١٥٠	٢.٠٨	متوسطة	٥
		%	%٣٣.٣	%٤١.٧	%٢٥				
٥	امتلك القدرة الكافية على التحليل والتفسير بشكل دقيق	ك	٢٩	٣٤	٩	١٦٤	٢.٢٧	متوسطة	٢
		%	%٤٠.٣	%٤٧.٢	%١٢.٥				
٦	تساعد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في اختيار المنهج الملائم.	ك	١٢	١٧	٤٣	١١٣	١.٥٦	ضعيفة	٩
		%	%١٦.٧	%٢٣.٦	%٥٩.٧				
٧	تسهم تطبيقات الذكاء في قياس مدى ثبات أدوات	ك	٢٧	٣٢	١٣	١٥٨	٢.١٩	متوسطة	٣
		%	%٣٧.٥	%٤٤.٤	%١٨.١				
٨	استخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطبيق أدوات البحث.	ك	١٦	٢٨	٢٨	١٣٢	١.٨٣	متوسطة	٨
		%	%١٢.٢	%٣٨.٩	%٣٨.٩				
٩	اعتمد اعلى تطبيقات	ك	٤	١٣	٥٥	٩٣	١.٢٦	ضعيفة	١٠

	الذكاء الاصطناعي في تفسير نتائج البحث	%	%٥.٥	%١٨.١	%٧٦.٤			
١٠	تساعد تطبيقات الذكاء الاصطناعي على ربط محاور الدراسة بالدراسات	ك	٢٤	١٩	٢٩	١٣٩	١.٩٣	متوسطة	٧
		%	%٣٣.٣	%٢٦.٤	%٤٠.٣				

ويتضح من الجدول رقم (٧) ضعف استجابة عينة البحث حول **دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارة الدراسة الميدانية في البحث العلمي لطلاب الدراسات العليا** جاءت نسبة الموافقة بمتوسط بلغ (١.٩).

ومن ثم فإن نتائج محور دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارة الدراسة الميدانية في البحث العلمي لطلاب الدراسات العليا تتوافق مع الإطار النظري للبحث حول استخدامات تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، حيث يمكن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إجراء الاختبارات الاحصائية وتحديد حجم عينة البحث وكيفية اختيارها بشكل صحيح، ولكن لا يمكن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي محل الباحثين في تفسير وتحليل نتائج البحث وربطها بمتغيرات الدراسة ونتائج الدراسات السابقة وتقديم نتائج بحثية تتوافق مع امكانيات المجتمع محل الدراسة.

وتتوافق تلك النتائج مع ما جاء بدراسة (براك و بوخريص ٢٠٢٤) والتي توصلت الى أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تمثل مصدراً مهماً لتحسين الأداء وتعزيز التواصل وتبادل المعرفة في مجال العلوم الاجتماعية وعلى الرغم من التحديات المرتبطة بهذه التقنيات الا أنها تعتبر فرصة حقيقية لتطوير مجتمع علمي أكثر استدامة وفاعلية، ودراسة (الراشدي والفراني ٢٠٢٤) التي سعت للتعرف على فاعلية استخدام برامج الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات البحث العلمي لطلاب الدراسات العليا، حيث تعتبر مهارات البحث العلمي وتلخيصه والكتابة الأكاديمية من أهم الأساسيات لتحقيق النجاح لدى طلبة الدراسات العليا، وتوصلت الى أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي تسهل عمل الباحث العلمي بجانب رغبت طلاب الدراسات العليا بالاستعانة بتلك التطبيقات.

وبذلك نجد أنه يمكن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إجراء الدراسة الميدانية بداء من إجراء ادوات البحث حيث يمكن إعداد أداة البحث عبر تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتطبيقها اليكترونياً مما يسهل عملية جمع البيانات والمعلومات ووضعها في قوالب مخصصة واجراء الاختبارات الاحصائية والرسوم الاشكال البيانية، ولكن يأتي دور الباحث في استخدام المهارات والقدرات العقلية في تفسير

وتحليل نتائج البحث وربطها بالملاحظة الدقيقة لمجتمع الدراسة وخصائص مجتمع البحث بحيث يمكن في النهاية تعميم النتائج وتقديم التوصيات والمقترحات التي من شانها أن تُسهم في حل المشكلة.

النتائج العامة للبحث:

❖ **النتائج العامة بوصف الخصائص الديموغرافية لمجتمع البحث (البيانات الأولية).**

جاءت النتائج الخاصة بتصنيف مجتمع البحث على النحو التالي:

- كشفت نتائج البحث ان وصف مجتمع البحث حسب متغير النوع أن نسبة الذكور من الطلاب بالدراسات العليا قد تضمن (٢٨) طالباً بنسبة (٣٨.٩%)، بينما نسبة الاناث من الطلاب بالدراسات العليا قد تضمن(٤٤) طالبه بنسبة (٦١.١%).
- كشفت نتائج البحث ان وصف مجتمع البحث حسب متغير مرحلة الدراسة قد تضمن (٤) طلاب في مرحلة الدبلوم في الخدمة الاجتماعية بنسبة مئوية (٥.٦%) وتضمن (٥٤) طالباً من طلاب الدراسات العليا بمرحلة الماجستير بنسبة مئوية (٧٥%) وتضمن (١٤) طالباً من طلاب الدراسات العليا بمرحلة الدكتوراه بنسبة مئوية (١٩.٤%).

❖ **النتائج العامة المتعلقة بتحديد دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارة البحث في قواعد البيانات ومصادر المعلومات عبر الانترنت لطلاب الدراسات العليا.**

أسفرت نتائج البحث الخاصة بتحديد دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارة البحث في قواعد البيانات ومصادر المعلومات عبر الانترنت لطلاب الدراسات العليا، حيث جاء نسبة الموافقة (متوسطة) وبمتوسط بلغ (٢) حيث جاءت مرتبة ترتيباً تنازلياً كما يلي:

١- توفر محركات البحث المصادر والمراجع لإنجاز المهام البحثية بمتوسط (٢.٧٩).
٢- اتقن مهارة الحصول على المراجع الإلكترونية وطرق توثيقها بمتوسط (٢.٥٥).
٣- اسعى الى التعليم المستمر عبر تطبيقات الذكاء الاصطناعي بمتوسط (٢.٣١).
٤- يصعب الحصول على مصادر المعلومات عبر تطبيقات الذكاء الاصطناعي بمتوسط (٢.٠٤).
٥- تساعدني ادوات الذكاء الاصطناعي في تلقي العلم من مصادر عديدة بمتوسط (١.٨٨).
٦- اناقش اساتذتي دائما في كيفية الحصول على المعلومات عبر ادوات الذكاء الاصطناعي بمتوسط (١.٨٤).

٧- احرص على حضور ورش العمل الخاصة باستخدام تطبيقات الذكاء في الحصول على مصادر المعلومات بمتوسط (١.٧٩).

٨- اتقن استخدام ادوات الذكاء الاصطناعي في التعرف على المتغيرات والمفاهيم البحثية بمتوسط (١.٧٧).

٩- أهتم بالتدريب المستمر في البحث عن مصادر المعلومات الإلكترونية بمتوسط (١.٦٥).

١٠- استخدم الإيميل الجامعي في الحصول على البيانات والمعلومات بمتوسط (١.٦٥).

❖ **النتائج العامة المتعلقة بتحديد دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارة تنفيذ خطوات البحث العلمي لطلاب الدراسات العليا.**

أسفرت نتائج البحث الخاصة بتحديد دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارة تنفيذ خطوات البحث العلمي لطلاب الدراسات العليا، حيث جاء نسبة الموافقة (متوسطة) وبمتوسط بلغ (١.٧) حيث جاءت مرتبة ترتيباً تنازلياً كما يلي:

١- اتمكن من العثور على المؤلفات العلمية وقراءتها وفهمها عبر تطبيقات الذكاء الاصطناعي بمتوسط (٢.١٩).

٢- احرص على تخزين الملفات بشكلٍ سحابيٍّ آمنٍ عبر تطبيقات الذكاء الاصطناعي بمتوسط (٢.١١).

٣- تساعد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تقديم ملخص شامل عن البحث بمتوسط (٢.٠٤).

٤- تعمل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في استخراج النتائج واستخلاصها من البحوث العلمية بمتوسط (١.٨٠).

٥- تسهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية المهارات البحثية اللازمة بمتوسط (١.٧٦).

٦- تساعد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في استكشاف المفاهيم والنظريات الجديدة بمتوسط (١.٧٥).

٧- استخدم الذكاء الاصطناعي في توليد جمل جديدة وتبسيط المعلومات المعقدة بمتوسط (١.٦٩).

٨- احرص على استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في توليد افكار جديدة بمتوسط (١.٦٦).

٩- تساعدني تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العثور على المجلات ذات الجودة ومعامل التأثير التي تتوافق مع بحثي بمتوسط (١.٣٨).

١٠- استطيع استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في كتابة البحث العلمي بمتوسط (١.٣٧).

❖ **النتائج العامة المتعلقة بتحديد دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارة كتابة البحث العلمي لطلاب الدراسات العليا.**

أسفرت نتائج البحث الخاصة بتحديد دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارة كتابة البحث العلمي لطلاب الدراسات العليا، حيث جاء نسبة الموافقة (متوسطة) وبمتوسط بلغ (١.٧) حيث جاءت مرتبة ترتيباً تنازلياً كما يلي:

١- استخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في استخراج النص تلقائياً من ملفاتPDF بمتوسط (٢.٢٠).
٢- اتمكن من استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنسيق المؤلفات والكتابات البحثية بمتوسط (١.٩٣).
٣- اتمكن من استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التدقيق اللغوي بمتوسط (١.٩١).
٤- استطيع انشاء كلمات مفتاحية جذابة عن طريق تطبيقات الذكاء الاصطناعي بمتوسط (١.٩٠).
٥- اعمل على التوثيق الدقيق باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بمتوسط (١.٨٦).
٦- استخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين مهارة كتابة البحث العلمي بمتوسط (١.٦٥).
٧- تعمل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إعادة صياغة الأفكار البحثية بمتوسط (١.٦٥).
٨- احرص على استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي كمدقق للاقتباس والاستشهادات بمتوسط (١.٥٥).
٩- استخدم ChatGPT كمدقق نحوي لتحليل الأخطاء النحوية في الابحاث بمتوسط (١.٥١).
١٠- يمكن لتطبيقات الذكاء الاصطناعي من التفكير النقدي وتحليل المواقف بمتوسط (١.٤٤).

❖ **النتائج العامة المتعلقة بتحديد دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارة الدراسة الميدانية في البحث العلمي لطلاب الدراسات العليا.**

أسفرت نتائج البحث الخاصة بتحديد دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارة الدراسة الميدانية في البحث العلمي لطلاب الدراسات العليا، حيث جاء نسبة الموافقة (متوسطة) وبمتوسط بلغ (١.٩) حيث جاءت مرتبة ترتيباً تنازلياً كما يلي:

١- اتمكن من استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناع في إجراء اختبارات إحصائية بمتوسط (٢.٣٧).

٢- امتلك القدرة الكافية على التحليل والتفسير بشكل نقدي بمتوسط (٢.٢٧).
٣- تسهم تطبيقات الذكاء في قياس مدى ثبات أدوات الدراسة بمتوسط (٢.١٩).
٤- استطيع عبر تطبيقات الذكاء الاصطناعي تحديد الحجم الامثل للعينة وكيفية سحبها بمتوسط (٢.١٥).
٥- تعمل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في اختيار عينة البحث بطريقة علمية بمتوسط (٢.٠٨).
٦- استخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في صناعة اشكال وقوالب توضيحية اللبيانات بمتوسط (١.٩٥).
٧- تساعد تطبيقات الذكاء الاصطناعي على ربط محاور الدراسة بالدراسات السابقة بمتوسط (١.٩٣).
٨- استخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطبيق أدوات البحث بمتوسط (١.٨٣).
٩- تساعد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في اختيار المنهج الملائم بمتوسط (١.٥٦).
١٠- اعتمد اعلى تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تفسير نتائج البحث بمتوسط (١.٢٦).

توصيات البحث:

من خلال ما تم عرضه من معطيات ونتائج يمكن اقتراح مجموعة من التوصيات وتتمثل في:

- دمج تقنيات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في محتوي المقررات الدراسية لمرحلة الماجستير والدكتوراه بالخدمة الاجتماعية وإنشاء مقررات مخصصة من شانها مساعدة طلاب الدراسات العليا علي استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحوث العلمية.
- إنشاء وحدة ذات طابع خاص تهتم بالتدريب والتطوير واستخدامات الذكاء الاصطناعي في البحوث العلمية وعقد شراكة بين قطاع التدريب والتطوير بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي لتطوير مهارات الباحثين وتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي وعقد دورات تدريبية مشتركة.
- وضع إطار قانوني واخلاقي مُعترف به يكون بمثابة دليل للباحثين في اخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال البحوث العلمية.
- عقد دورات وورش تدريبية تهدف إلى تعريف الباحثين بمحركات البحث الذكية، وكيفية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي تخليص المقالات العلمية والترجمة وتوليد المحتوى الاكاديمي وتحليل البيانات.
- تشجيع الباحثين في التخصصات المختلفة باختيار مواضيع بحثية تتعلق بتقنيات الذكاء الاصطناعي وكيفية توظيفها في البحوث الاجتماعية.

- توعية أعضاء هيئة التدريس على أهمية دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية.
- عقد دورات تدريبية للباحثين عن كيفية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في اختيار لعينة وإجراء الاختبارات الاحصائية وتوليد النتائج العلمية.

مراجع البحث

أولاً: المراجع العربية:

١- إبراهيم، احمد ثابت(٢٠٢٣): تصورات طلبة الخدمة الاجتماعية في جامعة السلطان قابوس تجاه استخدام الذكاء الاصطناعي في التدخلات المهنية مع العملاء، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية والبحوث، جامعة الفيوم، مج٣٣، ع١.

٢- أبو النصر، محمد ذكي (٢٠٠٨): لياقة التصميم المنهجي للبحث الاجتماعي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

٣- البرايثن، عبدالعزيز عبدالله(٢٠٢٤): الخدمة الاجتماعية والثورة التكنولوجية: هل يمكن لأدوات الذكاء الاصطناعي أن تحل محل الأخصائيين الاجتماعيين؟، جمعية الاجتماعيين في الشارقة، شؤون اجتماعية، مج٤١، ع١٦١.

٤- البركي، احمد محمد(٢٠٢٣): مستوي توفر مهارات البحث العلمي كما يتصورها طلاب الدراسات العليا، مجلة التمكين الاجتماعي، مج٥،ع٣.

٥- البشر، منى بنت عبد الله بن محمد. (٢٠٢٠). متطلبات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس طلاب وطالبات الجامعات السعودية من وجهة نظر الخبراء، مجلة كلية التربية، ع ٢٠، ج٢.

٦- الحاج، أحمد علي (٢٠٠٠): الدراسات العليا والبحث العلمي في الجامعات اليمنية واستراتيجي تطويرها، مجلة البحوث والدراسات التربوية، اليمن، ع (١٥).

٧- الخطيب، أحمد (٢٠٠٣): البحث العلمي والتعليم العالي ط١، عمان، دار المسرة للنشر والتوزيع.

٨- الراشدي، شذي عمر حسن والفراني، لينا احمد(٢٠٢٤): مجلة ابتكارات للدراسات الإنسانية والاجتماعية، مج٢، ع١.

٩- الشهراني، فاطمة محمد و السعيدي، حنان (٢٠٢٤): دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية اتجاهات طلاب المرحلة الابتدائية نحو تعليم اللغة الإنجليزية من وجهة نظر المعلمات في خميس نشيط، مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، ع٣٣.

١٠- الصبحي، صباح عيد. (٢٠٢٠) واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة نجران لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم. مجلة كلية التربية جامعة عين شمس مج ٤٤، ع١٩.

١١- العتيبي، نورا بنت عبدالله(٢٠٢٢): دور كلية التربية بجامعة الطائف في تنمية المهارات البحثية لدى طلاب وطالبات الدراسات العليا، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، ع١٠١، ج٢.

١٢- العساف، هناء(٢٠٢٢): دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين مهارات تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الابتدائية، مجلة دراسات تربوية، ع٣٧.

١٣- القحطاني، أمل بنت سفر والدايل، صفية بنت صالح (٢٠٠٣): واقع توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وتوجههم نحوه، مجلة الشمال للعلوم الإنسانية، جامعة الحدود الشمالية، مج٨، ع١.

١٤- النيرب، فريد (٢٠١٠): تصور مقترح لتطوير الإنتاجية الأكاديمية التربوية لبرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية بغزة في ضوء خطط التنمية. (رسالة دكتوراه). معهد البحوث والدراسات العربية، مصر.

١٥- الياجزي، فاتن حسن (٢٠١٩): استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم التعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع١١٣.

١٦- براك، خضرة وبوخريص، حده أزهار(٢٠٢٤): مجلة ابتكارات للدراسات الإنسانية والاجتماعية، مج٢، ع١.

١٧- رفاعي، عادل محمود (٢٠١٩): واقع الأداء المهني للإخصائي الاجتماعي المدرسي في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع(١٨١)، ج(٣).

١٨- صالح، فاتن عبد الله (٢٠٠٩): أثر تطبيق الذكاء الاصطناعي والذكاء العاطفي على جودة اتخاذ القرارات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط.

١٩- طعيمه، علاء(٢٠٢٤): الذكاء الاصطناعي واستخدامه في البحث والنشر الاكاديمي، بدون طابعة، العراق. علي، مسعود علي عبدالحميد (٢٠١٥): متطلبات استخدام التعليم التفاعلي في تعليم الخدمة الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم.

٢٠- عبداللطيف وآخرون، رشاد احمد (٢٠٠٢): التدريب على مهارات العمل الاجتماعي معارف وخبرات تطبيقية، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

٢١- عبد التواب، حنان طنطاوي أحمد. (٢٠٢٠). معوقات تحقيق الجدارة العلمية في بحوث الخدمة الاجتماعي، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية(١٩) ج(٣).

٢٢- عثمان، محمد عبد السميع (٢٠١٧): مناهج البحث الاجتماعي، دار أبو المجد للطباعة والنشر، القاهرة.

٢٣- عفيفي، عبد الخالق محمد(١٩٩١): دليل منهجي لبناء المهارات في الخدمة الاجتماعية، القاهرة، مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية،ع٢، ١٩٩١.

٢٤- علي، ايناس عبد الرازق، ياسين، سرى طه (٢٠١٦): دور الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي ، وقائع المؤتمر الدولي الثاني – التعليم بعد جائحة كورونا التحديات والمعالجات . ملحق مجلة الجامعة العراقية .

٢٥- علي، ماهر ابو المعاطي (٢٠٠٩): الاتجاهات الحديثة في الرعاية والخدمة الاجتماعية، القاهرة، نور الإيمان للطباعة.

٢٦- علي، ماهر أبو المعاطي و جلالة، ايمن احمد (٢٠١٠): الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.

٢٧- فهمي، محمد سيد(٢٠١٤): أسس الخدمة الاجتماعية، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

٢٨- محمد، جميل مجاهد إبراهيم وآخرون (٢٠٢٣): تفعيل الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي لتحقيق التوازن البيئي، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع(١٩٨)، ج(٤).

٢٩- مدكور، إبراهيم(١٩٩٦) : المعجم الوجيز ، القاهرة ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.

٣٠- نسيم، محمدي أحمد (٢٠٢١): ثورة الذكاء الجيد، الجزائر، اديلس للنشر والتوزيع والترجمة.

ثانياً: المراجع الاجنبية.

31- Ashwin, Paul (2006). changing higher education: the development of learning and teaching,routledhe London and newyork.

32- Malik G., Tayal D.K., Víj S. (2019) An Analysis of the Role of Artificial Intelligence in Education and Teaching In: Sa P., Bakshi S., Hatzilygeroudis I., Sahoo M. (eds) Recent Findings in Intelligent Computing Techniques. Advances in Intelligent Systems and Computing, V. 707. Springer.

33- Michele, S., Fabio, S., & Alberto, G. G. (2023). Can artificial intelligence help for scientific writing?. Critical care, 27(1). doi: 10.1186/s13054-023-04380-2

34- Ocaña-Fernandez, Y., Valenzuela-Fernandez, L., & Garro- Aburto, L. (2019). Artificial Intelligence and its Impli- cations in Higher Education. Propósitos y Representa- ciones, 7(2), 536-568.

35- Okonkwo, C. W. and A. Ade-Ibijola (2021). 'Chatbots applications in education: A systematic review. Computers and Education: Artificial Intelligence 2.

36- Patton, D., & Cogburn, C. (2019, June 3). Launch of new social work minor: Emerging technology, media, and society (EMS). Columbia Schaal of Social

Work. https://socialwork.columbia.edu/news/launch-of-new-social- work-minoremerging-technology-media-and-society-ems/.

37- Popenici, s. & Kerr, s. (2017): Exploring the impact of artificial intelligence on teaching and learning in higher education, Research and Practice in Technology En-hanced Learning, 12(22).

38- Singer, J. B., et al. (2023). "AI Creates the Message: Integrating AI Language Learning Models into Social Work Education and Practice. Journal of Social Work Education 59(2).

39- Tomasik, Brian. (2016). Artificial Intelligence and Its Impli- cations for Future Suffering, Foundational Research Institute, U.S.

40- Zuheir, N. K. (2023). The potential and concerns of using Artificial Intelligence in scientific research: ChatGPT case (Preprint). doi: 10.2196/preprints.47049